فالمومن سد خلته ... باب المومن ياكل في معا واحد ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى فتح كان
ياكل اكلا كثيرا الخ في رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب
حلابها ثم اخرى فلم يستتمها الحديث وهذا الرجل يشبه ان يكون جهجاه الغفاري ووقع في
كلام النووي تبعا للقاضي انه نضرة بن ابي نضرة الغفاري وذكر ابن اسحق في السيرة من حديث
ابي هريرة في قصة ثمامة بن اثال انه اسر ثم اسلم ووقعت له قصة تشبه قصة جهجاه فيجوز
ان يفسر به وبه صدر المازري كلامه وعند احمد ما يقوي الحمل على التعدد واختلف في معنى الحديث
فقيل ليس المراد به ظاهره وانما هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها
فكان المومن لتقلله من الدنيا ياكل في معا واحد والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها
ياكل في سبعة امعا فليس المراد حقيقة الامعا ولا خصوص الاكل وانما المراد التقلل من الدنيا والاستكثار
منها فكانه عبر عن تناول الدنيا بالاكل وعن اسباب ذلك بالامعا ووجه العلاقة ظاهرة فتح
باب الاكل متكيا ... كل متكيا اختلف في صفته والمعتمد انه التمكن للجلوس على اي صفة
كان والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البطن واحسن
الجلسات للاكل الاقعا على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب
الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى ه ط باب ... فجا بعجل حنيذ مشوي ثم ذكر المصنف حديث
ابن عباس في قصة خالد بن الوليد في الضب واشار ابن بطال الى ان اخذ الحكم للترجمة ظاهر من جهة
انه صلى الله عليه وسلم اهوى لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله فتح باب
الخزيرة بالزاي ه ط وقال الحافظ هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق منها ه
والحريرة من اللبن بالراء ط قال الحافظ قال ابو الهيثم من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل
ان يكون مع اللبن انها تشبه اللبن في البياض اشهى باب الاقط بكسر القاف وقد تسكن بعدها طا مهملة
هو جبن اللبن ه فتح حيسا قال بعضهم التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انها لم تخلطه
باب السلق بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تحليل ليسير الكبد ه فتح ولا ودك هو الدسم
ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص ه فتح قوله باب النهش بفتح النون ... معجمة
او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنهس بمعناه ه ط قوله وانتشل اللحم
بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخذه قبل ان ينضج ه ط قوله تعرق كتفا تقدم في
الطهارة الاكتفا ه فتح قوله باب تعرق العضد وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق ه فتح قوله
حتى فرقها اي لم يبق على عظمها لحما ه فتح قوله باب قطع اللحم بالسكين ذكر فيه حديث عمرو
ابن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة اي يقطع ولم يثبت النهي عن قطع اللحم
بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف اللحم اذا كان عسر نضجه بالسن قطع بالسكين
وكذا اذا لم يحضر السكين وكذا يختلف بحسب العجلة والتاني والله اعلم ه فتح قوله باب ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ان كان من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب ومن جهة الصنعة
ففيه كسر قلب الصانع ه ط وقال الحافظ ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي مباحا اما الحرام

العشوي وتركه تعالى ح

فكان

فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة فكره وان
كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت
والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من اداب الطعام المتوكدة ان لا يعاب
كقوله مالح حامض قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ه فتح قوله باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه
ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ خاص بالطعام المطبوخ ه فتح قوله
النقي بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو النظيف الابيض ه فتح قوله باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ياكلون قوله من مضاغ بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وغين معجمة ما يمضغ
وهو المضغ نفسه ه ط قوله ورق الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وقوله او الحبلة بضمتين ثمر
العضاة وثمر السمر ه ط وقال الحافظ وهو يشبه اللوبيا وقيل المراد عروق الشجر قوله تعزرني اي
توقفني وقيل توبخني على التقصير فيه ه نهاية قوله منخل النخل المنخل ه ط قوله ثريناه بمثلثة اي بللناه
بالماء ه فتح قوله فاكلناه يحتمل ان يريد اكلوه بغير عجن ولا خبز ويحتمل انه اشار بذلك الى عجنه بعد
البلل وخبزه ثم اكله ه فتح قوله على خوان اي مائدة ولا في سكرجة وهي صحاف صغار يوكل فيها كان
العجم تستعملها في الكواميخ والجوارش ه ط قوله مصلقة قال ابن الاثير اي مشوية ه قوله باب
التلبينة طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن
في البياض والرقة ه ط قوله مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة ه مكان الاستراحة
وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة ه ط قوله باب الثريد معروف هو ان يثرد الخبز
بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ه فتح وقال بعضهم اذا ما الخبز تثرده بلحم فذاك امانة الله الثريد ه
قوله باب شاة مسموطة والكتف والجنب يشير الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله جنبا
مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة ه فتح قوله سميطا وهو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى بجلده
او يطبخ ه ط قوله باب ما كان السلف الخ ليس في شيء من احاديث الباب ذكر المطعام وانما يوخذ
منها بطريق الالحاق ويحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادم ه فتح قوله سفرة قال
ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمي به
كما سميت المزادة راوية ومنه حديث عائشة صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما سفرة في جراب لما
هاجر ه قوله قالت ما فعله الخ بينت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث
نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها ه فتح قوله وان كنا لنرفع الخ هو الغرض
منه هنا فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وثبت ان سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث
انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ه فتح قوله قالت لا هذا هو المعتمد ه فتح
قوله باب الحيس بفتح المهملة واصله ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ه فتح قوله والعجز هو
ضد الاقتدار ه ط قوله والكسل هو ضد النشاط ه ط قوله والجبن هو ضد الشجاعة ه ط قوله وضلع
الدين بفتح المعجمة واللام اي ثقله ه ط قوله وغلبة الرجال اي في ذلك من الوهن في النفس والمعاشرة ه ط
قوله يحوي اي يجعل لها حوية وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من
السقوط ويستريح بالاستناد اليه ه فتح قوله مثلما حرم ابراهيم منصوب بنزع الخافض

اللوبيا

يحوي